

بسم الله الرحمن الرحيم  
الأجوبة النموذجية وسلم التنقيط لامتحان البلاغة العربية

11 جانفي 2025

المجموعة الأولى، الأفواج: 1، 2، 3.

الجواب الأول: (12 نقطة)

1- مفهوم البلاغة في اللغة والاصطلاح (04 نقاط)

• للبلاغة معنيان أحدهما لغوي والآخر اصطلاحى:

أما المعنى اللغوي فهو مأخوذ من الفعل بلغ، يبلغ، بلوغا بمعنى الوصول و الانتهاء إلى الشيء، يقال بلغ الشيء يبلغ بلوغا و بلاغا :وصل و انتهى و بلغ الرجل مكانه أي وصل إليه و البلاغة :حسن النظم في تركيب المفردات اللغوية (نحويا و بيانيا) و رجل بليغ :حسن الكلام فصيح، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه. و قد بلغ بلاغة : صار بليغا ( وردت هذه المفاهيم في لسان العرب لابن منظور.) و قد استعملت كلمة التبليغ و البلاغة في اللغة لعدة دلالات و معان مختلفة كقوله تعالى " :أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً " سورة النساء الآية 63 أي فصيحاً ودالاً و مقنعاً... و قوله تعالى " :وما على الرسول إلا البلاغ المبين " بمعنى توصيل و تأدية الرسالة على أكمل وجه. و قوله صلى الله عليه وسلم " : اللهم إني بلغت فاشهد " و المقصود بكلمة التبليغ هنا هي توصيل الرسالة السماوية إلى الناس كافة للعمل بها ، و هكذا نجد كلمة بلاغة في اللغة العربية لها معنيان و هما:

-المعنى الأول :الانتهاء و الوصول إلى الشيء.

-المعنى الثاني :هو الكلام الجيد الجميل.

أما مفهوم البلاغة في الاصطلاح العلمي، فقد اختلفت آراء النقاد القدامى عند العرب ابتداء من الجاحظ حتى أواخر القرن الخامس و السادس الهجريين بمفاهيم متعددة، فقد عرفها الجاحظ (ت 255 هـ) بقوله " :البلاغة هي مطابقة الألفاظ للمعاني و حسن التشبيه و ترابط العبارة و حسن الأداء " . وبهذا اقتصر التعريف عند الجاحظ على الشكل دون المضمون، وقدم اللفظ ( الشكل ) على المعنى ( المضمون ) ثم جاء من بعده ابن قتيبة 276 ( هـ ) في كتابه الموسوم " : الشعر و الشعراء " حيث عرف البلاغة بأنها عبارة عن جزالة اللفظ و فخامة العبارة و المشاكلة بين اللفظ و المعنى و أضاف إليها زيادة على الجاحظ تصوير العاطفة و الخيال . وذلك بانتقاء التشبيهات ووجه الشبه بين المشبه و المشبه به ، ثم جاء بعدهما أبو هلال العسكري ( ت 395 هـ ) في كتابه الموسوم " كتاب الصناعتين :الكتابة و الشعر " و سمي هذا المصنف العلمي المهم بذلك لأنه بين صناعة الشعر و صناعة النثر ، فالأدب عنده صناعة كبقية الصناعات الأخرى يحتاج إلى فن و مهارة ، فعرف البلاغة بقوله " :هي مطابقة اللفظ للمعنى مع حسن التشبيه وقرب الصورة و البعد عن التكلف في الألفاظ و العبارات " وهو بذلك لا يخرج عن تعريف الجاحظ. أما قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) في كتابه الموسوم ب "نقد الشعر " فقد عرف البلاغة بأنها: عبارة عن تقسيم فلسفي

بين اللفظ والمعنى من جهة و بين الأسلوب و الصورة من جهة أخرى ، لكن هذا التقسيم الفلسفي أضر بعلم البلاغة و أبعدنا عن التذوق الفني و الإبداعي و الجمالي .لكن البلاغة كعلم مستقل بذاته لم تتبلور إلا على يد إمامها و أستاذها عبد القاهر الجرجاني في كتابيه الموسومين بـ " دلائل الإعجاز في علم المعاني و أسرار البلاغة" و قسمها إلى ثلاثة أقسام و أنواع هي:

**1- علم البيان :**و يشمل التشبيه و الاستعارة و الكناية و المجاز و هذا في كتابه أسرار البلاغة.

**2- علم المعاني :**و هو أهم أنواع علم البلاغة و أبوابها لأنه يساعد الطالب على كيفية النظم و الصياغة و وضع الكلمة المناسبة في مكانها المناسب ، مراعيًا نظم الكلام بين سر الإعراب نحويًا و لغويًا و بين سر البيان بلاغيًا و جماليًا : و يشمل هذا الباب عديد الفروع : التقديم و التأخير لكل من المسند و المسند إليه ( المبتدأ و الخبر ) و الفصل والوصل و الحذف ( بالإضافة ) و الذكر ( لزيادة ) ، أيضا بالإضافة إلى أنواع الأساليب البلاغية الأخرى حيث قسمها إلى قسمين:

أ – أساليب خبرية :و هي التي تحمل الصدق و الكذب لذاتها و نعني بها بغض النظر على القارئ.  
ب – أساليب إنشائية :و تشمل خمسة أبواب رئيسة طلبية هي :الأمر ، النهي، الاستفهام ، التمني و النداء.

كما أن هناك أساليب إنشائية غير طلبية كأسلوب المدح ، الذم ، التعجب(في النحو) و أسلوب القسم و غير ذلك من الأساليب. أما الباب الثالث فهو باب البديع :و يشمل المحسنات البديعية و الزخارف اللفظية من أهمها :السجع، الجناس، الطباق، المقابلة، التورية، التصحيف، التذييل و حسن التقسيم . و هذه الأبواب كلها توجد في كتابه "دلائل الإعجاز في علم المعاني"

## **2- أسباب نشأتها (04 نقاط)**

لقد كان من أسباب الصراع الفكري و الحضاري بين العرب من جهة و الشعوبيين وخاصة الفرس من جهة أخرى حول مكانة العرب و حضارتهم أن قام العديد من هؤلاء الشعوبيين بالتفاخر بأحسابهم و أنسابهم و علومهم و حضاراتهم السابقة على العرب في ذلك العصر . واتهموا الأمة العربية بالبداءة و التخلف الحضاري و عدم وجود مصادر حضارية للعرب، لكن أدباء العرب و نقادهم و فلاسفتهم و على رأسهم أبو في طليعتهم الجاحظ قاموا بالرد على مزاعم الشعوبيين و اثبتوا لهؤلاء الخصوم بما لدى للعرب من فصاحة القول و بلاغة الخطاب شعرا و نثرا و كفاهم فخرا أن القرآن الكريم بوصفه كتاب اللغة العربية الأول و معجزا من كل الوجوه قد نزل بلسان عربي مبين لقوله تعالى:"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون "سورة يوسف الآية. 2 كما أن خاتم الأنبياء و الرسل عليه صلوات الله تعالى و سلامه نبت في صحراء العرب، فحملوا الرسالة السماوية لينشروا حضارة الإنسان في البلاد التي فتحوها . أما السبب الثاني لنشأة هذا العلم( علم البلاغة) فهو قصور عقلية الشعوبيين عن فهم معنى الآيات القرآنية الكريمة فهما صحيحا إذ فسروها على حسب ظاهرها مما يتناقض و علم التوحيد في العقائد الإسلامية .و قد وجد الشعوبيون الذين مازالوا يتحملون آثار الديانات المشتركة السابقة و خاصة الديانة الفارسية الذين يؤمنون بالتعاليم( الزردشتية )أو (الزردشتية) ZOASTRISM و هي ديانة فارسية قديمة ، تنسب إلى زرادشت( رجل دين فارسي) يقال إن ظهوره كان في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد يطلق عليه الإسلاميون اسم المجوسية ، و المجوسية اسم ديانة عبدة النار، وكان زردشت قد اعتنق عبادة النار أيضا، وانتشرت بيوت النار في كل أنحاء الإمبراطورية الفارسية ( وقتئذ )و من ثم أصبحت المجوسية اسما

لكل الديانات الفارسية و منها الزردشتية. والحقيقة أن الزردشتية أشبه بالمسيحية المحرفة ، و كلاهما واضح فيه ( الغنوص ) ( اللأدرية )

**MEAGNOSTICIS :** هي مذهب فلسفي يعتقد أصحابه بأن وجود الله تعالى و أصل الكون أمور لا سبيل إلى معرفتها. ترجع جذوره إلى السفسطائيين اليونان .يعتبر الفيلسوف الاسكتلندي هيوم أبرز ممثليه بين المحدثين.و لقد قضى عليها الإسلام في القرن السابع الميلادي ( . أنظر موسوعة الفلسفة و الفلاسفة الجزء الأول أ . ض د /عبد المنعم الحفني ، ص. ) 687 \* 686 و عبادة النار و المجوسية و الدهريون الذين يقولون بأن الدهر ( الزمن )هو الذي يحيي و يميت و ليس الله سبحانه وتعالى . فهو لاء جميعا أخذوا يجسدون الله سبحانه وتعالى مشبهينه بالإنسان إذ يقولون : إن الله يدا يبطش بها و عينا يبصر بها مفسرين الآيات القرآنية على ظاهرها كقوله تعالى " :يد الله فوق أيديهم " وقوله أيضا" :وهو السميع البصير . "لهذا السبب قام العلماء بتنشئة علم البلاغة لتفسير القرآن الكريم تفسيراً علمياً صحيحاً لا يتنافى مع وحدانيته و عظمتة فمثلاً نجد أن المقصود في قوله تعالى " :يد الله فوق أيديهم " هو أن قدرة الله تعالى فوق قدرتهم، فاليد هنا كلمة مجازية و ليست حقيقية لأن اليد هي مصدر القوة . أما قوله " :و هو السميع البصير " أنه عز وجل محيط بهذا العالم.عالم بكل ما يدور به حتى ما كان في داخل قلوب الناس. قال الله تعالى" :الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل .له مقاليد السماوات و الأرض والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون" سورة الزمر، الآية. 63 - 62 و لا شك أنه من أبرز الأسرار البلاغية للغة المجازر قد أشار إليها العلامة تقي الدين ابن تيمية في كتابه الموسوم ب مجموع الفتاوى "إن الفائدة في استعمال اللفظ المجاز دون الحقيقة قد يكون لاختصاصه بالخفة على اللسان أو لمساعدته على وزن الكلام نظماً و نثراً، أو للمطابقة و المجانسة و السجع،وقصد التعظيم، والعدول عن الحقيقي للتحقير، إلى غير ذلك من المقاصد في الكلام." علماء الكلام من أهل السنة والجماعة يذهبون إلى تأويل صفات الله تعالى العليا تأويلاً مجازياً بما يفيد المعنى دون أن يؤدي ذلك إلى التجسيم أو التشبيه أو الحلول\_\_.

### 3- أبرز فوائدها (04 نقاط).

كمبرك تعد هذه القائمة المختارة من مصادر علم البلاغة العربية و مراجعها – مرجعا مهما – لمقررنا البيداغوجي و ذلك للتعرف على أسرار بلاغة علم المعاني و بلاغة علم البيان و بلاغة علم البديع .فالبلاغة علم و فن، و نظرية وتطبيق تسحب على عالم النص الأدبي كيفما كان نظماً أو نثراً، وهي من أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الأديب في بنائه الفني لآثاره المكتوبة .ومن أدل فوائدها ما يأتي:

1-المعرفة البلاغية توظف في إبداع الأدب و نقده.

2- الإحاطة الشاملة بالقواعد البلاغية تنمي في المتلقي الذوق الجمالي و خصوبة الخيال وقوة الموهبة. ...

3-ليس من تعلم البلاغة أن ينشئ كلاماً بليغاً، إذ تعلم البلاغة وحده لا يكفي في تأليف الكلام، ولكنه بكل تأكيد يكفي في فهم أدبية الأدب ( الكلام البليغ)، وتفسيره وتدوقه .وفي سياق متصل يقول هوراس في كتابه الموسوم ب فن الشعر " :لست أدري ما يستطيع التحصيل أن يثمر من غير نفحة وافرة من الموهبة الفطرية أو الموهبة النظرية من غير التحصيل، إن أحدهما ليل ح في طلب الآخر، و يعاهده على صداقة دائمة" (هوراس :فن الشعر ترجمة لويس عوض ص 92).

ولنضرب بموجب ذلك مثالا واضحا على التكنولوجيا الحديثة : "إذ يلزم لمن يريد الانتفاع بها أن يكون قادرا على تشغيلها، وهو لن يكون قادرا على تشغيلها ما لم يكن يفهمها فهما جيد".

4- تعلم علم البلاغة يعني فهم محتوى النص الأدبي وتذوقه واكتناحه ومن ثم إبداعه أو نقده، لكن غير بعيد عن العلوم الأخرى كالنحو والصرف و العروض والقافية وعلم اللغة والفلسفة وعلم الكلام وعلم الأصول و....

5- لقد نقل العلامة بدر الدين الزركشي ( ت 794 هـ ) عن بعض المشايخ أنه كان يقول : " العلوم ثلاثة: علم نضج وما احترق وهو علم الأصول والنحو، وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير، وعلم نضج واحترق وهو الفقه والحديث ("شرح عقود الجمان في علمي المعاني و البيان لجلال الدين السيوطي ص 3 ، والمقصود بعلم البيان علوم البلاغة الثلاثة: البيان، المعاني، البديع).

6-قال عليه الصلاة والسلام: "المرء بأصغريه، قلبه ولسانه". "وقد فطن الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى لمثل هذه الأبعاد قائلا:

وكأين ترى من صامت لك معجب \*\*\* زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده \*\*\* فلم تبق إلا صورة اللحم والدم

( من بحر الطويل )

فاللغة هي الجانب المعنوي في الإنسان شعورا وفكرا وها هنا بعث الله تعالى في العرب رسولا منهم وأنزل عليه القرآن الكريم كتاب العربية الأول وكتاب الكتب وصمام الأمان لها ضد عوامل التآكل المسلطة على التراث و الناس.

7- إن الغرض من تعلم البلاغة هو حفظ اللغة من جهة التأويل الخاطئ الظاهري لمعنى الكلام، وعدم الوقوع في اللحن الصوتي أو التركيبي فيه.

8- يعد علم المعاني كل ما يتعلق بمطابقة الكلام لمقتضى الحال . وكل ما يخص إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة . أما ما يتعلق بتحسينه وتزيينه بعد رعاية المطابقة، ووضوح الدلالة فقد جعله أبو يعقوب السكاكي ( ت 626 هـ ) : علم البديع "في كتابه الموسوم ب "مفتاح العلوم".

9- من أوجه الحاجة إلى دراسة البلاغة وفوائدها:

أ- أن الناظر في هذه العلوم والمحصل لمكتنها يعرف إعجاز القرآن معرفة يقينية.

ب - أن المتمكن من أصولها و أحكامها يلمس عن كثب دقائق اللغة العربية وأسرارها، ويدرك مراتب الكمال و مزايا صوره الجمالية نظما ونثرا، وبعبارة أدق يصير ناقدا نحريرا وفيلسوبا بارعا أو أدبيا مبدعا(مفلقا).

ج- أن الدارس لها الخبير بضوابطها وقوانينها، إذا أراد أن يقول شعرا ونثرا في أي غرض يستطيع أن يجد من أمره رشدا فيصيب الهدف ويدرك القصد، ويأتي مما يطابق الحال من الألفاظ والتراكيب ويهتدي إلى المستجاد من الكلام ، والمختار من القول، لأن معه مصباحه الذي يستضيئ به، ويسير على هديه، وبعبارة أخرى يصير أدبيا مبدعا(\*أبو هلال العسكري :كتاب الصناعتين، ص 2 ، ط 1 ، 1952 ،تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم).

وفي الأخير فالبلاغة العربية خدمت كتاب الله تعالى وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم من حيث الجوانب اللغوية و الأسلوبية والحجاجية (الاستدلالية) في تبليغ الخطاب وتلقي البرنامج العقدي والتشريعي للإسلام على أكمل وجه. كما أن البلاغة العربية كشفت عن مقدرة الإنسان العربي في فن القول، وكشفت عن جماليات لغة الضاد، كما أنها (أي البلاغة) تبين الإعجاز البياني في الجملة والكلمة المفردة و الحرف والآية والسورة والخطاب القرآني الكريم بدلالته ومعانيه ومراميه والشعرية العربية بكل زخمتها وتألقها\_\_.

#### **الجواب الثاني: (04 نقاط)**

- 1- قال الله تعالى: "و أوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون" الآية 91 من سورة الإسراء  
○ و أوفوا بعهد الله: أسلوب إنشائي طلبى يفيد الأمر  
○ ولا تنقضوا الأيمان: أسلوب إنشائي طلبى يفيد النهي وصل بين الأمر والنهي
- 2- وقوله جل في علاه: "وتا الله لأكيدن أصنامكم..... أسلوب إنشائي غير طلبى يفيد القسم في قوله تا الله. فالتاء فرع من الواو. بمعنى أنها لا تدخل على كل الأسماء الظاهرة، وإنما تدخل على اسم الله جل جلاله فقط.

#### **الجواب الثالث: (04 نقاط)**

نوع الصورة البيانية في قوله عز وجل:

- ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك: كناية عن صفة البخل.
  - ولا تبسطها كل البسط، فهي كناية عن صفة التبذير
- فالكناية هي لفظ أطلق وأريد به معنى لازما مع جواز إرادة المعنى الحقيقي.

والله ولي التوفيق

أ.ع عزاب